

1) الجمع الممتع للقواعد المجموعة من الشرح الممتع المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله القائل في محكم تنزيل ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. واصلي على رسوله - [00:00:02](#)

محمد القائل صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم ايها الاخوة ان المدارس في القواعد حقيقة اصل من اصول العلم ولذلك من تأمل كتاب الله عز وجل يجده مبني على القواعد. فمن اعظم هذه القواعد - [00:00:25](#)

تحقيق التوحيد لله عز وجل وتحقيق المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم ومن القواعد العظيمة التي نستطيع ان نقول انه جامع للدين كله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. والقواعد - [00:00:52](#)

لا ريب انها منقسمة الى اقسام. اعظمها هي قواعد الشاملة التي تشمل مسائل الاعتقاد ومسائل الدين مثل قاعدة لا يكلف الله نفسا الا وسعها مثل قاعدة يريد الله بكم اليسر - [00:01:19](#)

ولا يريد بكم العسر فالدين كله مبناه على قواعد. وذلك لانه مبني على اصول راسخة. وهي الاركان الست للايمان والمباني الخمس للاسلام وآ لا شك ان هذه القواعد تكون منثورة في ثنايا الكتب. فمثلا الشاطبي رحمه الله - [00:01:41](#)

اجتهد كثيرا في ابراز هذه القواعد في كتاب الموافقات كذلك فعل ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه اعلام الموقعين او اعلام الموقعين. وكذلك الحافظ ابن رجب رحمه الله في القواعد جمع قواعد عظيمة سواء كانت عامة او خاصة سواء كانت آ - [00:02:10](#)

هي عامة او مذهبية خاصة وهكذا فعل غيره سواء من علماء الحنفية كابن النجيم او من علماء الشافعية كالسبكي وغيره او من علماء المالكية كالقراء في وغيره. فالعلماء رحمهم الله جمعوا هذه القواعد وبينوها - [00:02:39](#)

ووضحوا ما هي ثمراتها من اهم ثمرات القواعد انها تجمع المسائل العظيمة المندرجة تحتها فربما يرد الى طالب العلم مسألة لا يستحضر حكمها لكن يستحضر القاعدة العامة فيستطيع ان يحكم بناء على ما عنده من القواعد العامة. ولهذا نص العلماء رحمهم الله - [00:03:06](#)

انه لا يجوز لاحد ان يكون مفتيا ولا قاضيا الا بعد ان يحيط بشيء من القواعد سواء من حيث ادلتها او من حيث متونها او من حيث تصور مسائلها واخونا الشيخ عجاب جزاه الله خير جمع القواعد المنثورة في كتاب الشرح الممتع على زاد المستقنع - [00:03:40](#)

الحقيقة الشرح الممتع على زاد المستقنع للشيخ محمد ابن صالح العثيمين رحمه الله شيخنا وشيخ مشايخنا هذا الكتاب من افضل الشروحات على الزاد وحوى الكتاب قواعد جليلة وعظيمة وكثيرة. فان شاء الله عز وجل نحاول ان نقرأ هذه القواعد - [00:04:11](#)

ولكم مني ان ابين معنى القاعدة باختصار ثم دليه ثم مثال واحد له حتى نستطيع ان نأتي على اكبر قدر من القواعد فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. فنبدأ مع مقدمة الكتاب. نعم - [00:04:36](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة الحمد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله الامين. وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد -

[00:05:01](#)

فهذه قواعد جمعتها من كتاب الشرح الممتي على زاد المستقنع للشيخ محمد بن صالح بن محمد العثيمين المتوفى واحد طين

اربعمائة والف هجرية رحمه الله. وقد بلغت مئتين واربع وسبعين قاعدة. هي كتاب الحنابلة يزعلون منك بعدين - [00:05:21](#)

ها زاد المستقنع بكسر النون نعم اي زاد لمن يريد ويطلب القناعة يجده في نعم. وقد قسمتها على سبيل التقريب الى اربع اقسام

القسم الاول القواعد العامة. وجعلت فيه القواعد الاكثر شمولية والواسع استدلالا. القسم - [00:05:41](#)

قواعد الاستدلال وهو اخص من القسم الاول. القسم الثالث قواعد اخرى مرتبة على ابواب الفقه وفق ترتيب الكتاب وهذا القسم

اخص من القسم الثاني. القسم الرابع قواعد في المذهب وهو اخص من القسم الثالث - [00:06:07](#)

جعلت فيه ما نص الشيخ رحمه الله انه قاعدة على المذهب الحنبلي اي خاصة به. طبعا هذا التقسيم لا يرد على الشيخ فيه شيء لاني

انا الذي آآ طلبت منه ان يقسم هذا التقسيم فالذي عنده اشكال على هذا الترتيب يوجه - [00:06:27](#)

الي انا جزاه الله خير يعني قبل النصيحة ورتب القواعد بهذا الترتيب الذي اراه ترتيبا منطقيا فان القواعد العامة هي التي يجب

لطالب العلم ان يعرفها اولاً ثم قواعد الاستدلال وهي الادلة الخاصة في المسائل ثم قواعد اخرى مرتبة على ابواب الفقه - [00:06:46](#)

ثم قواعده في المذهب خاصة فيكون فعلا يعني قد جمع القواعد آآ المطلوبة بترتيب منطقي ان شاء الله. نعم وقد جمعت ما نص عليه

الشيخ رحمه الله بانه قاعدة. وان وافق كونه اية كريمة او حديثا شريفا. طالما - [00:07:13](#)

فالشيخ على كونها من القواعد. وما دام الامر كذلك فانا انصح طلاب العلم وان يتفرغ لجمع ما قال فيه الامام محمد بن عبد الوهاب

قاعدة. وقد جمع قواعد كثيرة رحمه الله كثيرا ما يقول قائل - [00:07:36](#)

ومن اراد ان يبدأ به فان عندي شيء كثير اعطيه اياه يكمله لاني انا الظاهر ما استطيع اكمل. نعم هذه القواعد في جملتها قواعد

اصولية. وقواعد وضوابط فقهية ونادرا ما تكون تفسيرية - [00:07:56](#)

او نحوية او صرفية. وقد تكرر القاعدة في كلام الشيخ بعدة الفاظ متقاربة. فاكثفي باحدها ثم اشيروا بالتخريج الى بقية

المواضع التي وصفها الشيخ بانها قاعدة. هذا طبعا اه يعني دفعا - [00:08:16](#)

كرار ان القاعدة تذكر باكمل صيغها والباقي يشار اليها. نعم ومن فوائد العلم بالقواعد انها تجمع لطالب العلم شتات المسائل. واصول

العلم. لذا قال الشيخ رحمه الله من اهم ما يكون على طالب العلم ان يعرف القواعد والاصول. لانها هي التي تجمع له العلم. انتهى. هذا

احد فوائد - [00:08:36](#)

العلم بالقواعد هذا احد فوائد العلم بالقواعد. ولكن منها ايضا انها تعين على الحكم ومنها ايضا انها تعين على ادراك مقاصد الشريعة

ومنها ايضا انها تبين قوة البناء في الشريعة - [00:09:03](#)

لأنها مبنية على القواعد والاصول ومنها انها تجلي زينة الشريعة وجمالها. نعم وان من الشكر الواجب لا لا تعدى خلاص اقدر القواعد

العامة. القواعد العامة. القاعدة الاولى اذا تعذر اليقين رجع الى غلبة الظن. اولا معنى هذه القاعدة ان عندنا يقين وعندنا - [00:09:31](#)

الظن وعندنا شك. هذي ثلاثة امور. مسألة ليس عندنا فيه يقين عندنا فيه شك وعندنا فيه غلبة تأمل الان. طبعا اليقين لا يترك لاجل اي

شيء اخر. هذه قاعدة سيأتي ان شاء الله. لكن اذا تعذر اليقين تعذر اما تعذرا - [00:10:03](#)

علميا او تعذرا واقعي تعذرا علميا ما استطاع طالب العلم ان يصل الى دليله بيقين فماذا يفعل؟ يعمل بالدليل الغالب على الظن

الموجود اذا كانت المسألة ليس فيها دليل قاطع فانه لا يهمل الدليل الغالب الظني - [00:10:30](#)

في اذا تعذر اليقين رجع الى غلبة الظن او رجع العامل بالقاعدة الى غلبة الظن لكن اذا وجد اليقين لا يصار الى غلبة الظن وهذه قاعدة

مهمة اذا لم يمكن اليقين في عمل بغلبة الظن ولا يهمل - [00:10:58](#)

وغلبة الظن هي درجة فيها يرتفع الانسان عن الشك والوهم وهو انه يغلب على ظنه العلمي ان المسألة كيت وكيت. كما قال الشافعي

رحمه الله اني اقول المسألة واعتقد اني على الصواب وانها غيري على خطأ - [00:11:20](#)

وهذا عمل على غلبة الظن لان الانسان اذا كان يقطع فلا يقول هذا الكلام واما دليل هذه المسألة دليل هذه المسألة من عدة اوجه لكن

يكفي فيه ان ندرك ان هناك مسائل في الشرع مبناها على ادلة ظنية في الاستدلال - [00:11:47](#)

غير ظاهرة بمعنى الان لو جانا انسان وقال لنا هل الفاتحة ركن ولا ليس بركن لو كانت المسألة قطعية ما اختلف العلماء في هذه

المسألة لذلك هذه المسألة الان من قال بانها ليست ركن - 00:12:15

فعمل بغالب ظن ومن قال انها ركن عمل بغالب ظنه اعني القراءة في الصلاة الجهرية خلف الامام لذلك نقول اذا تعذر اليقين رجع الى غلبة الظن هذا عليه عامة الصحابة - 00:12:36

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة اختلف الصحابة اختلفوا ليس لان النص لم يصل اليهم قطعيا. النص عندهم قطعي - 00:12:57

لكن دلالة على المراد قوم منهم فهموا منه انه يريد الاسراع ولا يريد تأخير الصلاة حتى يخرج وقته وقوم منهم ظنوا انه يريد على الظاهر فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يوبخه ايا من الطائفتين - 00:13:14

فدل على ان من عمل على غالب ظنه فيما لا يقين فيه يقر عليه واذا كان هناك يقين يرشد اليه فهذا مثال واضح وايضا دليله فيه ذكر للمثال طيب نعمل الان مثال اخر عمليا - 00:13:37

لو ان انسان عنده ثوبان ثوب فيه اه يشك انه فيه شيء من النجاسة. والثوب الاخر هو متيقن انه لا نجاسة فيه ولكن اختلط الثوبان فالان لا يحصل عنده اليقين قطعيا - 00:14:00

لان الثوب المشكوك اختلط بالثوب المتيقن طهارته فبأيهما يصلي؟ يصلي بما غلب على ظنه انه طاهر. اذا تعذر اليقين رجع الى غلبة الظن نعم القاعدة الثانية كل حلال طاهر. وهذه قاعدة مهمة كل حلال طاهر لكن - 00:14:25
فيه استثناء آ يعني بعض الاشياء قد تكون آ حلالا ولكن لا يقال انها طاهر الصواب ان هذه القاعدة مطردة. كل ما احله الله فهو طاهر. ومن استثنى فان استثناه لا يرد على هذه - 00:14:54

القاعدة ولا وجه له فمثلا احل الله عز وجل اكل البهائم. اذا البهائم طاهرة وبهذه القاعدة استدل الفقهاء الذين يقولون بان روث وبول ما يؤكل لحمه طاهر كله حلال طاهر اي كل ما احله الله عز وجل فانه طاهر - 00:15:14

والقاعدة دقيقة قال طاهر ولم يقل مطهر لان فرق بين الطاهر والمطهر عند الفقهاء ولا يأتي انسان ويقول هذا حلال ومباح ولكنه نجس لان الله عز وجل اخبر عن وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فدل على ان الله - 00:15:42

عز وجل انما يحل ما هو طيب والطيب بمعنى الطاهر ولهذا كان من القاب ابن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله الطيب الطاهر لانهما بمعنى واحد كل حلال طاهر - 00:16:08

هل الانسان يجوز له ان يشتري من اهل الكتاب ويبيع من الكفار ولا ما يجوز؟ ها جاوبه. يجوز. يجوز. اذا ما دام يجوز البيع والشراء منهم في المباحات فهذا دليل ان ما اشتريت منهم فانه على الاصل طاهر. ما تدخل - 00:16:28

في ظنك تقول هذي الثياب جاية من بلاد الكفار ها يمكن فيها النجاسة لا كل حلال طاهر. ما دام احل الله بيعه وشراؤه فهو طاهر احل الله اكله وشربه فهو طاهر - 00:16:48

هذه قاعدة لما يأتي انسان يمشي فتأتي الناقة وتضع لعابها عليه او يلامس الخيل مثلا او روث او بول الخيل لامسه او اصاب ثوبه هذا طاهر ولا شك نعم امثلته كثيرة والكلية هذه مطلقة على الصواب. نعم - 00:17:04

القاعدة الثالثة كل نجس حرام. نعم وهذه القاعدة ايضا هذه القاعدة ايضا مطردة. كل مجلس حرام وهو عكس القاعدة الاولى لان الله قال ويحرم عليهم الخبائث اذا ما دام انه خبيث فهو حرام - 00:17:32

لكن الاشكال باي شيء يثبت نجاسته وخبائثه. ان كان ثبت نجاسته وخبائثه بالنص فهذا لا اشكال فيه مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم عن روث الحمار انه ريكس ومثل قول الله عز وجل عن الخنزير فانه رجس - 00:17:57

اذا ما دام ثبتت النجاسة بالنص فهذا لا اشكال فيه. هذي مسألة اتفاقية. كل نجس حرام ولكن ما لم يثبت نجاسته بالنص يعني بمعنى ان النجاسة ثبتت بالظن او ثبتت بالعرف - 00:18:23

او ثبتت بالطبع فهذه فيها خلاف بين العلماء وانما المقصود هنا كل نجس حرام القاعدة مطردة فيما ثبتت نجاسته بالشرع. واما

نجاسات التي هي في الاعراف ربما تكون نجسة في عرف بعض الناس فهذه ما تدخل في هذه القاعدة. فما - [00:18:46](#)

اكان نجسا فانه حرام لا يجوز اكله ولا شربه ولا بيعه ولا اهداؤه كل نجس حرام بناء عليه لا يجوز للانسان ان يبيع الدم المسفوح.

يروح يستعجل المسلخ ويقول انا اخذ الدما مال - [00:19:11](#)

اسلخ واجمدها واحط فيتأمينات ما يجوز هذا كل نجس حرام. اي حرام حرام ماذا؟ هذا وصف متعلق بماذا؟ وصف متعلق به. بالشيء

فبناء عليه ليه ؟ لا يجوز لا اكله ولا شربه ولا بيعه ولا اهداؤه ولا غير ذلك من الاحكام المترتبة على الملك، لان - [00:19:33](#)

نجس لا يملك النجس لا يمنعك واذا كان لا يملك لا يهدأ نعم. القاعدة الرابعة ليس كل حرام نجس هذه القاعدة يعني سلبية ليس كل

حرام نجسا ومعنى هذا ان هناك من الحرام ما هو نجس - [00:19:58](#)

وقد ذكر بعض الفقهاء ان الحرام نجس فاشكل عليهم فاشكل عليهم ان الادمي محرم الاكل ليه وليس بنجس اتفاقا واشكل عليهم

ايضا ان بعض الاشياء محرم آا الاكل مثل السموم وليس نجس اتفاقا - [00:20:27](#)

اذا نقول القاعدة والصواب ان لا نقول كل حرام نجس. وانما نقول ليس كل حرام نجسة. معنى ان بعض الحرام قد يكون نجس ولكن

ليس كل حرام. حرام ما حرم الشارع اكله. او حرم بيعه او حرم - [00:20:57](#)

شربة فهذا معناه انه نجس كل ما حرم الشارع بيعه وتداوله واهدائه فانه نجس لان الشارع لا يحرم من البيعات ما هو حلال في

الاعيان نعم القاعدة الخامسة لا يلزم من الطهارة الحل. نعم وهذه القاعدة ايضا مهمة. لان بعض الفقهاء رأوا ان - [00:21:17](#)

تلازما بين الطهارة وبين الحل وبين النجاسة والحرمة فمر معنا ليس كل حرام نجس اذا لا يلزم من الطهارة الحل. اذا القاعدة التي

تقول عند بعض الفقهاء ان ما كان طاهرا فهو حلال وما كان - [00:21:49](#)

فهو حرام هذه قاعدة فيها نذر. الصواب ليس كل حرام نجسة ولا كل شيء طاهر يكون حلالا لا يلزم من الطهارة الحل. دخل وقتنا ما

سويئا شيء. طيب لا يلزم من الطهارة الحل. يعني كون الشيء يكون طاهر لا يعني انه حلال اكله او شربه - [00:22:10](#)

او بيعه. نضرب مثال الان. مثلا التراب اتفاق الفقهاء التراب طاهر بنص القرآن ها فتيمموا فتيمموا اذا بنص القرآن قال صلى الله عليه

وسلم جعلت لي الارض مسجدا مسجدا اذا طاهر ولا ؟ بالنص - [00:22:40](#)

ومع ذلك يقولون لا يجوز اكل التراب ها اذا لا يلزم من الطهارة حل الاكل ما يلزم لكن اذا كان لا يلزم من الطهارة الحل حل اكله او حل

شربه او حل بيعه يا هذا او هذا - [00:23:00](#)

او هذا فهذا دليل على ان الطهارة ليست وصفا ملازما للحل وانما هو وصف ملازم للعين واما مسألة الحل اكلا او شربا او بيعا او اهداء

هذه مسألة اخرى وهذا مثل ما نقول الان العلم وصف في الانسان - [00:23:19](#)

فهل اذا قلنا العلم وصف في الانسان؟ هل يلزم من وصفه بالعلم جواز حله وبيعه وشرائه؟ لا اذا وجود وصف الحلية في العين ليس

دليلا على وجود وصف الطهارة في العين ليس دليلا على الحل - [00:23:45](#)

نيته ولكن لما قلنا لا يلزم من الطهارة الحل فكأننا نفهم ان غالب ما حله الشارع ها طاهر؟ لا كل ما حله الشارع فهو طاهر. وهذا مر

معنا كل حلال ايش؟ طاهر. هناك بالايجاب وهنا بالسلب عكسا - [00:24:05](#)

نعم القاعدة السادسة القاعدة العامة في الشريعة تغليب جانب اكثر. هذه القاعدة العامة في شريعة تغليب جانب الاكثر هذه في

الحقيقة ليست قاعدة يعني آا مطردة ولكنها في بعض الامور تغليب جانب الاكثر في المشورة مثلا تغليب جانب الاكثر في الحل -

[00:24:29](#)

لمثلا لو اننا رأينا ماء طاهرا كثيرا اختلط معه ماء نجس قليلا فنغلب جانب ايش؟ الاكثر فيبقى الماء طاهرا فيبقى الماء طاهرا. تغليب

جانب الاكثر في المشاحن والمنازعات اذا رأينا اهل المسجد اه يتشاحنون في اقامة الصلاة فننظر جانبا اكثر - [00:25:02](#)

فنأخذ جانبهم ولكن هذه القاعدة العامة في الشريعة انما هي في مسائل معينة في والمشتبهات في المنازعات والمشتبهات وليست

قاعدة مطردة. لان الله عز وجل يقول وان ان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:25:32](#)

ويقول وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. اذا هذه القاعدة العامة في الشريعة اين نطبقها؟ في موضعين. في مسائل المنازعات

وفي مسائل الاشتباه نعم القاعدة السابعة لا ضرورة في دواء. نعم هذه القاعدة ايضا مهمة جدا وهي - [00:25:56](#)

قاعدة معروفة عند الفقهاء وهي لا ضرورة في دواء هل يمكن للانسان ان يقول انا مضطر فاتداوى بالسحر؟ اقول ما في ضرورة في الدواء. القاعدة لا ضرورة في الدواء لو جاءنا انسان وقال انا اشرب الخمر تداوى. نقول لا ضرورة في دواء. يقول يا اخي الله اباح الميتة والخمر عند الضرورة. نقول لا - [00:26:21](#)

في دواء فانت تدعي الضرورة في شيء قد اتفق الفقهاء انه لا ضرورة فيه اذا جاء انسان وقال انا اتداوى بشرب المحرم مثل الهيروين. نقول لا ضرورة في دواء لماذا قال الفقهاء لا ضرورة في دواء؟ هذه مسألة مهمة. لماذا قعدوا هذه القاعدة؟ لان اصل الدواء ليس بواجب - [00:26:49](#)

اصل الدوام مباح ثمان الدواء لا لا يوجد دليل يقطع بانه شفاء لهذا المرض وانه ليس هناك شيء اخر له شفاء فبناء عليه لا يسمى هذه الضرورة. لان من شرط الضرورة تعيينه بعينه - [00:27:18](#)

وعدم وجود غيره. وتعلق النتيجة به بعينه وان النتيجة لا يمكن وجودها بغيره. هذه من شروط الضرورة. اما الان في هذه المسألة اولا يقول انا اشرب هذا المحرم اتداوى به. اثبت لنا انه لا يوجد دواء غير هذا - [00:27:40](#)

يقول اتداوى بالنشر والسحر قد ثبت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه انهم كانوا يتداوون بالرقية. اذا في بديل اي دعوة الضرورة هنا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له بعض اهل اليمن يا رسول الله انا في ارض ذات برودة - [00:28:04](#) ليه ده؟ وانا نتداوى بهذا الخمر في بعض الروايات نتدفى بها يعني من الزكام ونحوه والبرد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما جعل الله دواء امتي فيما حرم عليها - [00:28:29](#)

اذا القاعدة لا ضرورة في دواء. نعم القاعدة الثامنة يثبت تبعا ما لا يثبت استقلا. نعم هذه القاعدة من القواعد العامة يثبت تبعا ان ما لا يثبت استقلا. يعني مثلا الان نظرب لكم مثال يمكن ما سمعته. اسئلة مثل اللي سمعته - [00:28:49](#)

ما نذكره يعني الان الاصل ان الانسان يقول اذكار الصباح والمساء وهو على الوضوء شرط ولا ليس بشرط؟ في الاصل. ليس بشرط. ليس بشرط. لكن يندب ويستحب هذا شيء اخر. اذا ليس بشرط - [00:29:15](#)

فاذا جاء الانسان وقال في اذكار الصباح في قراءة اية الكرسي في قراءة المعوذات وانا على كيف اقرأها؟ نقول يجوز تبعا ما لا يثبت استقلا. ها الان الاية اللي انت ذكرتها السورة اللي ذكرها تبع لماذا؟ لا اذكار - [00:29:32](#)

طبع واذا اذكار الصباح لا يشترط لها الطهارة اذا هذا تبع والفقهاء رحمهم الله يذكرون امثلة على ذلك في كتاب البيوع والحقيقة القاعدة ليست مقتصرة في كتاب البيوع. بل هي عامة - [00:29:52](#)

مثال ذلك نتأمل الان لو ان انسانا اشترى شجرا وكان الشجر مثمرا والثمر لم يزهو ولم يشد الحب يجوز لماذا يجوز؟ وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يزهو او حتى يشد. لماذا؟ يجوز تبعا ما لا يجوز - [00:30:08](#)

اصلا فهو اشترى في الاصل الشجرة وصار الثمر تبعا للشجرة. هذا معنى هذه القاعدة يثبت تبعا ما لا يثبت استقلا طيب امثلة على هذا مثال اخر فيما يتعلق بالبيت الان في الكويت - [00:30:33](#)

ذات الناس عندهم بيوت هذه البيوت مملكة بعض الناس عنده تملك وصك من من الحكومة ولا لا؟ طيب الذي عنده صك وتمليك من الحكومة. لماذا يأخذ الارتداد امام البيت؟ هو ما هو له. لان هذا ثبت تبعا لا - [00:30:53](#)

هذا ثبت ايش؟ تبعا لا اصلا. لو جاء لو جاه هو يبي يبيع بيته يقدر ولا ما يقدر طيب هل يقدر يبيع الارتداد؟ ها شفتوا شلون؟ يثبت تبعا ما لا يثبت استقلا. لما يبيع البيت يكون ارتداد معه ولا لا - [00:31:13](#)

هذا معنى هذه القاعدة وهي قاعدة مهمة جدا. نعم القاعدة التاسعة العبادات الواردة على وجوه متنوعة ينبغي ان تفعل على جميع الوجوه هذا تار وهذا تارة بشرط الا يكون في هذا تشويش على العامة او فتنة. القاعدة ان ما - [00:31:32](#)

جاء من الشرع فعله على وجوه متعددة فينبغي على الفاعل الا يتقيد بصورة منها. مثلا جاء عن النبي وسلم وضع اليمين على الشمال وضعا اكف وجاء قبضا وجاء وظعه على الرسخ والسعي - [00:31:59](#)

إذا يفعل هذا تارة وهذا تارة وهذا تارة اذكار الصباح ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذكار متنوعة. يفعل هذا تارة وهذا تارة. اذكار الركوع يفعل هذا تارة وهذا تارة. اذكار السجود نفس الكلام. إذا نقول ما جاء عن الشرع على اوجه متعددة - [00:32:17](#) مثل الاذكار ما بعد الصلاة تسبيح ستة اوجه فانت ما يصير تلتزم بوجه واحد واضح؟ تنوع لا سيما وانت طالب علم فانت تنوع مثل ذلك دعاء الاستفتاح في الصلاة ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة ادعية في الاستفتاح ولا لا؟ نعم. فانت تفعل هذا تارة وهذا تارة. إذا القاعدة - [00:32:42](#)

ان العبادات الواردة على وجوه متنوعة ينبغي ان تفعل على جميع الوجوه هذا تارة وهذا انتهت القاعدة اما قوله بشرط ان لا يكون في هذا التشويش على العامة وفتنة هذا ليس تبعا للقاعدة انما هذا خطاب متعلق بالائمة - [00:33:10](#) والمؤذنين علماء وطلاب العلم. والا في الاصل ان الانسان يفعل هذا تارة ويفعل هذا تارة وعلى الالوجه الواردة ولا يلتزم وجها واحدا. فان التزم وجها واحدا فلا فيه لانه وارد عن الشر. لا يقال انه بدعة لان التزام ما ورد شرعا ليست بدعة - [00:33:33](#) وانما البدعة التزام ما لم يرد في الشرع. نعم القاعدة العاشرة قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. فقال الله تعالى قد فعلت. والاية عامة وتعتبر من اكبر واعظم قواعد الاسلام. لا شك ان هذه القاعدة عند اهل السنة والجماعة - [00:34:02](#) عند المسلمين من اعظم القواعد في الشريعة الاسلامية. ان الله تبارك وتعالى لا يؤاخذ عباده على النسيان والخطأ وقوله جل وعلا في دعاء المؤمنين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا علمنا هذا الدعاء ثم اخبر على لسان رسوله انه قد فعل. اذا لا يؤاخذنا على النسيان ولا على الخطأ. وهذا من كرم - [00:34:26](#)

الله وجوده سبحانه وتعالى العباد يؤاخذون بعضهم بعضا على النسيان ويعاتبون ويعاتب بعضهم بعضا على النسيان وعلى الخطأ ولا لا؟ اما رب العباد جل وعلا فمن كرمه وجوده هذا كرم ترى تفضل يعني تمنوا - [00:34:54](#) كرما منه وفضلا وجودا اخبر انه لا يؤاخذ عباده حال النسيان والخطأ. ويدخل في النسيان يدخل في كان ما تعلق بنسيانه حكما او بنسيانه اصلا نسيانه حكما كانسان يعلم انه اذا اذن لصلاة العصر يجب ان يصلي العصر - [00:35:15](#) فسمع الاذان ثم انشغل بشيء ونسي انه لم يصلي حتى اذن المغرب فلا يؤاخذ. يصلي عندما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فليصليها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك - [00:35:44](#)

هذا هو عالم لكن نسي فعله وهكذا الجاهل الذي لم يعلم به اصلا وعليه قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا اذا الله جل وعلا رفع المؤاخذة الا بالعلم - [00:36:00](#)

علم بالحكم وعلم بالواقعة. لا تؤاخذني النسيان. دخل فيه النسيان بنوعيه نسيان الحكم المعين ونسيان تشريعه اصلا. ولهذا الكافر لو اسلم وفعل بعض المحرمات لجهله بالشرع لا يؤاخذ لا يؤاخذ - [00:36:24](#)

وادلة ذلك كثيرة في كتاب الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وجاء في صحيح البخاري ان الله عز وجل قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادم عن ادم عليه السلام فنسي ذريته - [00:36:53](#) اذا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا والخطأ خطأ يشمل الامرين ايضا خطأ في الفعل وخطأ في العلم وهذا باتفاق عند اهل السنة والجماعة ان المخطئ بعد بذل وسعه غير مؤاخذ - [00:37:21](#)

ومن هنا انت تدرك لماذا اهل البدع يكفر بعضهم بعضا؟ لانهم يؤاخذون الناس بالخطأ العلمي ان الخطأ العلمي لا يغتفر وهذا غير صحيح. الخطأ العلمي لا يغتفر ممن يدعيه وهو ليس باهل. اما من كان من اهل العلم واخطأ فان حكمه حكم المخطئ. كما قال صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم - [00:37:41](#)

اه فاصاب فله كم؟ اجران. طب واذا اجتهد فاخطأ. الله اكبر. هو الان حاكم قاضي ولا لا؟ قد يصيب بعين الواقعة وقد لا يدرك علم الشرع خطأ غادي تصور لذلك يا اهل العلم من اهل السنة والجماعة يفرقون بين القول العام وبين المعين. لان المعين قد - [00:38:12](#) كن متأول قد يكون مخطئ قد يكون ناسي هذه قاعدة عظيمة. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيلا واخطأنا. وهي قاعدة في الحقيقة ترغب الناس الى الله عز وجل. وترفع عنهم الالاس والقنوط من رحمة الله - [00:38:39](#)

ولا لا؟ اذا علم العبد ان الله لا يؤاخذة اذا نسي واخطأ يزداد يقينا بكرم الله وحبا لفضل الله عز وجل وحبا له سبحانه وتعالى. نعم

القاعدة الحادية عشر قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. قال تعالى فاتقوا الله - [00:38:56](#)

قطعتهم وقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. هذه القاعدة التي عنون لها بالاية الكريمة الدالة على

هذه القاعدة لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف - [00:39:22](#)

الله نفسا الا وسعها. الان السؤال هناك شيء من في وهناك شيء مثبت المنفي ها ما هو؟ التكليف فوق الوسع. المثبت التكليف فيما هو

في الوسع اذا فاتقوا الله ما استطعتم. اطلب السنين والتاء للطلب. اي اطلب الطاعة - [00:39:42](#)

بحسب ما تقدر. هذي قاعدة عظيمة من قواعد اهل السنة والجماعة. في الاعتقاد وفي الفقه لا يكلف الله نفسا الا وسعها. نضرب له

مثال بالاعتقاد ومثال في الفقه لو ان انسانا ها مثل ابرهة مثل آآ النجاشي. كان ملكا على اليمن واسلم. لو - [00:40:12](#)

اسلامه لقتلوه. هل يستطيع اظهار اسلامه هل يستطيع؟ ما يستطيع. يقتلونه على طول الوزراء اللي عنده والجمال اللي عنده

يغتالونه. ما الذي استطاعه؟ وما الذي لم يستطعه؟ الذي استطاعه ها ابطال الاسلام. صح؟ والذي لم يستطعه اظهار الاسلام. فلما مات

هل قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا - [00:40:40](#)

ما اظهر الاسلام لا نصلي عليه ولا امر اصحابه ان يصلوا عليه. اذا القاعدة واضحة ولا لا؟ نعم. في علوم الاعتقاد لا يكلف الله نفسا الا

وسعى ولزلك ايها الاخوة هذه قائد دين يسر حتى في امور الاعتقاد الناس اليوم يصعبون على انفسهم - [00:41:05](#)

يوسف عليه السلام تولى وزارة في عند ملك مصر. طيب وملك مصر ما هو على دينه. هل يعينه العامة تقول لي مو على دينك؟ ما

يعينك لكن هو يبذل ما يستطيع هل يؤاخذة بما لا يستطيع؟ في وزارته - [00:41:26](#)

وهو نبي من الانبياء؟ الجواب لا لزللك النبي صلى الله عليه وسلم لما تحمل على نفسه مشاق فوق ما يقدر قال الله له ها ما انت عليهم

بمسيطر. قال ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فاذا هذا مرفوع ولا لا؟ التكليف فوق الطاقة مرفوعة التكليف فوق الطاقة مرفوع -

[00:41:46](#)

موضوع ها؟ مرفوع قطعاً. لبس بموضوع. هذي عقيدة عند اهل السنة والجماعة. خلافا للشاعرة. الذين زعموا ان الله يكلف العباد بما

شاء حتى قال احدهم لو ان الله كلف الانسان يحمل الجبل فوق رأسه كان يجب عليه ان يحمل شلون يحمل - [00:42:11](#)

شلون يحمل؟ فهمونا شلون يقدر؟ احد يقدر يشيل الجبل فوق راسه؟ ما يمكن هذا تكليف بما لا يطاق هذا تكليف بما لا يطاق اذا

التكليف بما لا يطاق مرفوع شرعا. هذه قاعدة من قواعد اهل السنة والجماعة. والنبي صلى الله عليه وسلم اكده بقوله اذا امرتكم -

[00:42:32](#)

بامر فاتوا منه الان الامر الامر هو ايجاد الفعل ايجاد الفعل لابد فيه من القوة ولا لا؟ قوة علمية وقوة عملية قال ما استطعتم. اما الترك

لا يحتاج الى قوة - [00:42:55](#)

الترك ما يحتاج الى قوة لذلك قال واذا نهيتكم عن شيء ايش؟ فانتوها ما قال ما استطعتم. ما يحتاج لما الله عز وجل امرنا انتبه الان

امرنا بان نطيعه سبحانه وتعالى فجاء الاب او الوالدين - [00:43:13](#)

واكرهنا على شيء ونحن نستطيع ان نتحمل فتحملنا لكن جاءنا الكفار مع الوالدين وحملوا الانسان ما لا يطيق. فلفظ بالكفر. هل يكفر؟

الا من اكره وقلبه. شفتوا شلون؟ القاعدة مطردة في الاعتقاد ومطرودة في البيوع. شلون في البيوع؟ لا يكلف الله نفسا الا - [00:43:32](#)

اوسع انسان عليه دين وحل دينه ها حل دينه الان لما حل دينه وليس عنده مال يمكن ان تؤدي منه الدين. ماذا نفعل به؟ قال الله

فنظرة ليش؟ قال فنظر الى - [00:43:59](#)

ما عنده وسع ما عنده طاقة. شنسوي معه؟ ما عندنا الا هذا. فنظرة الى ميسرة. لا يكلف الله نفسا الا وسعها انسان كان عليه من

التكاليف والحقوق الواجبة كيت وكيت فبذل وسعه ولم يستطع اداء هذه الحقوق والواجبات المالية - [00:44:19](#)

لا يؤاخذ مثلا نضرب مثال وهذا وان كان غير متوقع عندنا في الكويت لكن واقع في بعض الاعراف يأتي الرجل يريد ان يتزوج

يقولون له اهل زوجته اه ابوها اخوها ايا كان نزوجك على ان تعطيها في الشهر كذا وكذا. من - [00:44:43](#)

المالي قال له طيب انا الحمد لله مقتدر واعطي فتزوج وصار يعطي. فجأة تعسر تعذر ذلك الحق. ذلك الحق ما دام تعذر لا يؤاخذ به الله عز وجل اذا الحقوق متى تجب اذا كان في الوسع والاستطاعة؟ اذا كان ما هو في الوسع ولا في الاستطاعة لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:45:03](#)

مثلا نضرب مثال سئلت عنه قبل يومين شخص يقول ان والدتي مريضة في بلاد الشام وانا هنا وانا ان ذهبت انتبه يقول ان ذهبت يأخذوني مباشرة من المطار الى التحقيق الله اعلم اتركوني ما يتركون - [00:45:33](#)
ولابد ان نحلق لحق ماذا افعل؟ نقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا تلقي بنفسك في التهلكة لاجل صلة رحم لاجل البر لا يكلف الله نفسا الا وسعها. نعم - [00:45:52](#)

القاعدة الثانية عشرة الشيء في معدنه لا حكم له. نعم هذه قاعدة ايضا مهمة وآآ عاد الحين لازم تشيلها من هني وتحطها في قواعد تنقلها لانها ليست القواعد العامة - [00:46:07](#)

هذه القاعدة متعلقة بشيء معين وهو الزكاة والبيوع والهبات الشيء في معدنه لا حكم له. يعني نضرب الان مثال لو كان انسان في ارضه في ارضه ذهب ولم يخرج ما عليه زكاة. ها لو انسان في ارضه ركاز ما اخرج. ما عليه زكاة - [00:46:30](#)
اذا الشي في معدنه لا حكم له لا يترتب عليه حكم انسان وجد في ارضه مثلا بئر نفط ولم يستخرج ما نرتب عليه شيء. نعم هذي قاعدة خاصة. القاعدة الثالثة عشر. ما وجد سببه - [00:47:03](#)

في عهد النبي المعداد في اللفظ من ثلاثة الى تسع في الاول يخالف كلمة القاعدة الثالثة عشرة. القاعدة الثالثة عشرة عشرة عشرة اي الثالث بالتذكير وصف للقاعدة. نعم. نعم - [00:47:28](#)

القاعدة الثالثة عشرة. هم. ما وجد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يفعله فانه ليس بسنة. هذه القاعدة العظيمة انما اه اخرجها وبينها وجلاها الامام الشاطبي رحمه الله - [00:47:51](#)

في الموافقات وهي قاعدة مهمة جدا تنظر الى اي شيء هل كان سببه موجودا في فعل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم؟ هذا واحد. الثاني هل القدرة على فعله موجودة او معدومة؟ هذا الثاني. فاذا كان السبب موجودا وفعله ممكنا - [00:48:11](#)

فلم يفعله اذا ليس لنا ان نفعله قاعدة مهمة هذه قاعدة مهمة نظرب مثال هل كان آآ كان الصحابة يجلسون في المسجد ولا ما يجلسون؟ يجلسون يجلسون اذا الى الفرش ولا ما يحتاجون - [00:48:36](#)

احتاجوا ما دام يجلسون في المسجد يحتاجون الى الفرش. اذا هل نستطيع نحن ان نقول ان المسجد ليس بسنة ها طبق القاعدة الان. نقول السبب موجود في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن القدرة على فعله - [00:48:57](#)

غير موجودة هم ما يجدون شيء في بيوتهم يجلسون عليك. اشلون يفرشون المسجد؟ صح ولا لا؟ اذا نقول ما وجد سببه في عهد النبي صلى ولم يفعله فانه ليس بالسنة. ولا اضرب مثال على هذا - [00:49:20](#)

الان المحراب لو قال لنا قال المحراب في المسجد السنة او مباح شتقولون في ناس يقولون بدعة. انتوا شو تقولون؟ سنة ولا مباح؟ مباح. اعطيتك خيارين عشان ما تخطون. سنة ولا مباح؟ مباح - [00:49:38](#)

لماذا قلنا مباح؟ لان السبب في وجودي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم موجود. وهو الاستدلال به على القبلة. والفعل القدرة على الفعل موجود يقدر يحط محراب يدخل الطوفة شوية داخل وانه هذا محراب فلم يفعله اذا ليس بسنة قطعاً اذا المحراب ليس -

[00:49:56](#)

فاذا لم يكن سنة الان ننظر الناس يضعون المحاريب هل يضعون المحاريب تعبدا؟ ولا يظعون المحاريب لاي الاستدلال للقبلة اذا مباح انتبهتم الان؟ فاخطأ من ظن انها بدعة. ليش؟ لان الناس ييظعون المحاريب تعبدا لله - [00:50:16](#)

في شرط البدعية وجودها النية التعبدية ها؟ احسنت. اذا وضعوه تعبدا يقول هذه السنة نقول لا بدعة. الان نقول بدعة. نقول وظع المحاريب استدلالها على القبلة هذا امر مباح. اذا القاعدة هذي ما وجد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله فانه

ليس بسنة. نضرب مثال اخر - [00:50:38](#)

ومزخرفة ومزركش. كان يمكنهم ان يزينوا المساجد. ويزخرفوها. فلم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. اذا نقول زخرفة - [00:51:04](#)

المساجد ليس بسنة لا واکد هذا المعنى خبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة زخرفة المساجد عرفنا القاعدة ما وجد سببه فى عهد النبي صلى ولم يفعل فانه ليس بالسنة - [00:51:26](#)

نضرب مثال اخر الان النبي صلى الله عليه وسلم فيه زمانه في زمانه كان هناك ناس موجودين وهم اغنياء. ولا لا ناس موجودين وهم اغنياء. هل النبي صلى الله عليه وسلم امر كل غني مع وجود الفقراء ان يتخلص من كل - [00:51:43](#)

بماله امرهم هكذا؟ ما امرهم. اذا لاحظوا الان الاغنياء موجودين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. والداعي لتصدقهم على الفقراء موجود ووجود الفقراء صح ولا لا؟ ولم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ما قال الاغنياء تخلصوا من كل اموالكم لان الفقراء موجودين فعلمنا ان الاغنياء لا - [00:52:05](#)

ألا الزكاة وما سوى ذلك فهم محسنون في الانفاق. إذا لو نقول فإنه ليس بسنة يعني القول للاغنياء تخلصوا من كل لاموالكم ليس بسنة. ومن هنا ندرك أن قول جمهور الصحابة هو السنة خلافا لقول أبي ذر رضي الله عنه. ها؟ فهمنا - [00:52:27](#)

طيب القاعدة هذي مهمة جدا. ما وجد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فإنه ليس بسنة. أما ما لم جت سببه أو وجد سببه ولم يقدر على فعله فلنا أن نفعله - [00:52:47](#)

لو جانا انسان وقال هذه البطاقات البنكية الان انتبه الان هذه البطاقات البنكية لا تباح لماذا لا تباح؟ قال لانها ما كانت موجودة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. طيب لا يوجد سبب لاستخدامهم البطاقات البنكية لعدم الاموال الكثيرة. ولا لعدم البنوك ولا -

00:53:04

لا يوجد القدرة على الفعل اذا نحن لا نقول ان هذا حرام. واضح ولا لا؟ مباح. ما في اشكال. نعم. شيخنا لو بالنسبة لسقافة المساجد لا تقيد بالتعبد. يعني سواء آآ زخرف في المسجد التعبد او غير التعبد فما له علاقة نعم زخرفة المساجد مطلقا - **00:53:24**

محرمة نص على ذلك الفقهاء رحمهم الله. بالاتفاق ولا خلاف فيه. لا خلاف فيه. تزيينه بما هو مطلوب هذا الجص وكذا هذا مطلوب لكن زخرفت وتحط فيه اشكال والوان وكذا هذا هو الذي آآ حذر منه النبي الكريم صلى الله - **00:53:44**

عليه وسلم. ما وجد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فانه ليس بسنة. هذه قاعدة نحفظها ونطبقها ان شاء الله عز وجل. وعكس سهى هذه القاعدة ما لم يوجد سببه او وجد سببه ولم يوجد القدرة على فعله فلنا ان نفعله فلنا ان نفعل - **00:54:04**

هذا كلام في المباحات. جاوبت هذا طيب نكمل بعد الاذان تاخذ اسمحوا لنا بالوقت يعني عشان جايين من بعيد فنقطع الشوط عشان نخلص الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا - [00:54:24](#)

اشهد شكرا اشهد ان محمدا رسول الله حيا الحمد لله. حياك الصلاة حيا حيا لا حول ولا قوة الا بالله. الله لا اله الا الله بعض الاخوة الشيخ ابو البخاري يقول ان ما وجد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يفعل - [00:55:11](#)

فانه ليس بالسنة يقول ان هذه من القواعد المرسله انه اذا وجد السبب ولم يوجد القدرة على الفعل فهذا من المصالح المرسله والعكس وجد القدرة على الفعل لكن لم يوجد السبب فان من المصالح المرسله فعلها هذا الكلام صحيح هذه تسميتها بالمصالح المرسله - 00:57:03

في بأس لكن تسميتها بالمصالح المرسلة لتقييد للقاعدة في امر معين والصواب انها عامة. كل ما وجد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يفعل فانه ليس بالسنة. سواء في عمر المعاملات او في امور العبادات او في امور الاخلاق - 00:57:23

او في غير ذلك نضرب مثال الان الا يمكن ان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بعض الصحابة ويسووا انشودة لدعوة الناس مثلا في المجاميع يمكن ولا غير ممكن يمكن لا سيما وكان وقد كان عندهم اه ما يسمى بالمسابقات الشعرية والخطابية. طيب عندهم السبب - 00:57:43

موجود والقدرة على ذلك موجودة. القدرة على ذلك موجود لوجود من يحفظ الشعر ومن يكون له صوت حسن. والسبب موجود وهو وجود من يحتاج الى الدعوة فلما لم يفعله اذا ليس لنا ان نفعل نقول ليس بسنة دعوة الناس بالانشيد. ليس من السنة دعوة الناس - [00:58:06](#)

مظاهرات بالمسلسلات هذه مسألة داخلية تحت هذه القاعدة ما وجد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعل فانه ليس بسنة اه هل يدخل خطوط في السجاجيد هل يدخل في اه اه المصالح المرسلات - [00:58:26](#)

الممنوعة او المسموحة. احنا قلنا ان اصل الفرش هل كان في مقدورهم؟ فرش المساجد او لم يكن؟ كان في مقدورهم. ها؟ كان في امورهم فرش المساجد لا ما كان في مقبولهم لم يكن في مقدورهم ما دام لم يكن في مقدورهم فبناء عليه من باب اولى انه لم يكن بمقدورهم وضع الخطوط على - [00:58:46](#)

اما ان قال قائل فانهم يقدر ان يخطوا على الارض. نقول الخط على الارض ليس له معنى. لانه مع الدوس في القدم مع كل صلاة سيذهب هل يعيد الخط مرة اخرى - [00:59:06](#)

هذا ما امر اخر فعلى كل حال هذه الخطوط يعني الشيخ الالباني رحمه الله يرى انها بدعة بناء على انه يرى ان السبب موجود وهو تسوية الصف. والقدرة على الفعل موجود وهو مد الخيط مثلا. هم. ولم يفعلوا. نقول هم مساكين ما هم قادرين - [00:59:21](#)

يجدون حبال يربطون اه دوابهم كيف يجدون حبال يسوون فيها الصفوف الطويلة في المسجد. واضح ولا لا؟ فالصواب ان هذه الخطوط على السجاجيد لا بأس بها. اما خطوط على الارض انت الان في الصحراء رحت مع ربعك في الصحراء - [00:59:41](#)

قلت لهم يا جماعة تعالوا نصلي تخط لهم خط خطين ثلاث صفوا على الخطوط هذي يقول هذي بدعة. واضح؟ نعم القاعدة الرابعة عشرة ان تتأنت على ما اقدر اقول لك شيء. القاعدة الرابعة عشرة؟ اي نعم. مراعاة الفضيلة المتعلقة بذاك - [01:00:01](#)

في العبادة اولى من مراعاة الفضيلة المتعلقة بزمانها او مكانها. نعم هذه قاعدة مفيدة جدا لا في ما يتعلق بالفضائل الان الفضائل منقسمة الى قسمين. شيء فاضل لذاته. وشيء فاضل لزمانه - [01:00:23](#)

او مكانه او سببه فايما يقدم عند المزامحة. مراعاة الفضيلة المتعلقة بذات العبادة اولى من مراعاة المتعلق الفضيلة المتعلقة يقع بزمانها ومكانها. اذا لاحظ الان لو سألنا سائل وقال لنا الصلاة - [01:00:48](#)

الصلاة لها فضيلة في ذاتها او لا ايش تقولون؟ لا فضيلة في ذاتها. هذه مسألة واضحة طيب اذا كانت الصلاة لها فضيلة في ذاتها ونحن نعلم ان هناك صلوات لها فضائل في اوقات معينة. مثل الان الصلاة في جوف الليل. صار فضيلة الان فضيلتان فضيلة ذات - [01:01:10](#)

وفضيلة متعلقة بايش؟ بالزمان. بالزمان. نفس الشيء الصوم له فضيلة في نفسه وله فضيلة في يوم الاثنين والخميس يوم ترفع فيه الاعمال لكن انتبه طلب العلم طلب العلم هل هو فاضل في نفسه - [01:01:40](#)

او متعلق بزمان ومكان معين. في نفسه. اذا لو قال طالب العلم اما اصوم الاثنين وتغيب عن الدروس العلم واما ان يحضر العلم. فايهما نقدم؟ نقدم الفضيلة المتعلقة بالذات وهو العلم. لاحظ. قال اما ان - [01:02:00](#)

اني اقيم الليل واغفل عن مذاكرتي في العلم فنقول لا ما كان آآ في ذاته فاضلا يقدم على سببه. فانت انشغل بالعلم ولو تصلي ركعتين في جوف الليل مع الوتر يكفيك. اذا كان هناك تزاح اذا هذه القاعدة مراعاة الفضيلة المتعلقة بذات العبادة اولى - [01:02:20](#)

من مراعاة الفضيلة المتعلقة بزمانها او مكانها فلذلك ينبغي لطالب العلم ان ينتبه. لو قال قائل اذا جاء وقت مثلا انسان يعمل في وزارة الدفاع قال جاء في العشر الاواخر وحطوني حارس على الحدود اما ان اكون حارس على الحدود واحرص البلد - [01:02:47](#)

اذهب عني فضيلة قيام العشر الاواخر من رمضان. فايهما يقدم لاحظ الان الحدود يقدم لان المراقبة في نفسها لها فضيلة ما له علاقة بالزمان اما ليلة القدر فظلمها متعلق بالعشر الاواخر من آآ رمضان وامثلة هذه القاعدة آآ كثيرة ولكن - [01:03:14](#)

الفصل فيها انه اذا تعارضت فضيلتان فانت تقدم ما كانت الفضيلة من الذات على ما كانت الفضيلة متعلقة بالزمان او بالمكان او بالسبب. نعم القاعدة الخامسة عشرة ما ورد عن الشارع مطلقا فانه لا يجوز ادخال اي قيد من القيود عليه - [01:03:42](#)

الا بدليل. هذه القاعدة لو مشى عليها الفقهاء كلهم لاغنوننا عن كثير من البدع. وعن كثير من الامور التي دخلت في الدين. الشارع حينما يطلق شيئاً فلا ينبغي تقييده يعني نضرب مثال الان قال الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. هذا مطلق الان - [01:04:08](#)

مقيد مطلق. يجي انسان يقول للتلامذته انتم اذا اصبحتم في الصباح فصلوا على النبي الف مرة. نقول ليش انت الان قيدت شيء اطلقه الله عز وجل؟ ليش قيدته بالف عددا؟ وبعد - [01:04:35](#)

الفجر زمانا ليش قيدته ولذلك ايها الاخوة البدع من اين تدخل علينا؟ البدع الاضافية من اين تدخل علينا؟ البدع الاضافية تدخل على اهل الاسلام من جهة تقييم ايدي ما اطلقه الله عددا - [01:04:55](#)

او زمانا او مكانا او سببا او جنسا او نوعا او كيفا هذه هي الامور الستة التي من جهتها دخلت العبادات الاضافية على امة الاسلام لو عملنا بهذه القاعدة ما ورد عن الشارع مطلقا. فانه لا يجوز ادخال اي قيد من القيود عليه الا بدليل - [01:05:12](#)
نضرب مثال قال الله عز وجل فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام ايش؟ اخر. اخر مطلق ولا مقيد؟ مطلق. اخر من شوال اخر من ذي القعدة مطلق. ما يجي احد بعدين يقيد يقول في عدة من ايام اخر يعني ها ذي الحجة لا - [01:05:39](#)
مو على كيفك اذا ما ورد عن الشارع مطلقا فانه لا يجوز ادخال اي قيد من القيود عليه الا بدليل اخر فلما قال عز وجل فاتحدوا الرقبة في الاية الاخرى فتح رقبة مؤمنة قيدت بالشرع ما عندنا اشكال - [01:06:00](#)

ما قيده الشارع في موضع واطلقه في موضع فالمطلق يحمل على المقيد ما في اشكال عندنا لكن ما اطلقه لا يجوز تقييده من عندنا فنحن ليس لنا ان نقيد. لان التقييد حكم تشريعي - [01:06:20](#)
والتشريع ليس الا الى الله ابتداء والى رسوله بلاغا صلى الله عليه وسلم اذن ما اطلقه ما ورد عن الشارع مطلقا فانه لا يجوز ادخال اي قيد من القيود عليه الا بدعه. طيب نضرب مثال - [01:06:38](#)

كم باقي عليك؟ اربعت عشر واحد ما في مشكلة. كم دقيقة انت؟ طيب. بس نأخذ المثال هذا ونقف على القاعدة الكبيرة من القواعد الخمسة الكبرى لو ان انسان جاءنا وقال ان الله عز وجل يقول فاقروا ما تيسر من القرآن. ويقول صلى الله عليه وسلم ثم - [01:06:55](#)

اقرأ بما تيسر معك من القرآن. قال لازم تقرأ في كل ركعة بعد الصلاة تقرأ عشر ايات. هذا التقييد لما اطلقه الله منين جبت عشر ايات؟ ولا لا؟ يجوز؟ لا يجوز. لان ما اطلقه الله او اطلقه رسوله لا ينبغي تقييده. من هنا ايها - [01:07:15](#)
اخوة خذوها فائدة حتى في التفسير ما اطلقه الله ينبغي ابقائه على الاطلاق لانه لانه دعاء للزجر ادعى للتخويف ادعى للترغيب ادعى للترهيب. الهاكم التكاثر حتى المقام. الهاكم التكاثر في اي شيء. لم يذكر فما يصير انت تجي تكتب الهاكم التكاثر في الاولاد. ايش قيدته في الاولاد؟ الله - [01:07:35](#)

ما قيده؟ اطلقه. ما يصير انت تقول الاكم التكاثر في الاموال. الهاكم التكاثر؟ في العلم. الهاكم التكاثر؟ في اصحاب لا يا اخي الله اطلقه ما يجوز تقيده. كونك تفسر ببعض الافراد ثم تبين انه على العموم هذا امر حسن - [01:08:05](#)
كان انك تقيده ما اطلقه الله فهذا خلاف مقصود الشارع. هذا خلاف مقصود الشارع فينبغي علينا ان نبقي على الاطلاق. الذين يؤمنون بالغيب يجي يقيد يقول يؤمنون بالغيب اي بمعنى يؤمنون - [01:08:25](#)

بالجنة والنار. طيب ليش ذكرت فرد من افراد الغير؟ الله اطلقه وعممه ما يجوز تخصيصه. اذا هذه القاعدة ما ورد عن الشارع مطلقا فانه لا يجوز ادخال اي قيد من القيود عليه الا بدليل اكتبوا تحت ايضا قاعدة اخرى مهمة ما ورد عن الشارع - [01:08:43](#)
اما فانه لا يجوز ادخال اي تخصيص عليه الا بدليل هذه مسألة مهمة ما ورد عن الشارع عاما فانه لا يجوز ادخال اي تخصيص عليه الا بدليل ونكتفي بهذا القدر ان شاء الله ونكمل في الشهر المقبل وصلى الله على نبينا محمد. فلا يجوز ادخال اي تخصيص عليه الا - [01:09:03](#)

بس اجابو على اهل المسجد ينتظروني دقيقة بس. يقول ذكرتم انه لا يجوز بيع النجس. فما حكم بيع الكلب معلم الكلب المعمم

معلم فيه خلاف بين الفقهاء. والصواب جواز بيعه لا لكونه طاهر. هو نجس يبقى نجس - 01:09:30

كن يباع لكونه معلما والمعلم وصف طاهر. المعلم وصف ما له علاقة فيه هو. فنحن نبيعه لكونه لا نبيعه لكونه كلبا ها واضح؟ سبحانه

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 01:09:50